

شهيد

الشهيد محمد سُؤْمَن مِيَا



11 ديسمبر، 2004

تاريخ الميلاد:

4 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

خولنا

المحافظة:

মাগুরা

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

مكان الاستشهاد: كلية أمين الرحمن (درجة) الواقعة بجانب مركز شرطة محمديبور في منطقة ماغورا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في 3 أغسطس 2024، أعلن منسّقو "الحركة الطلابية ضد التمييز" بدء حركة عصيان مدني تحت شعار "مطالبة واحدة فقط" وهي استقالة الحكومة البغيضة لحزب رابطة عوامي. وقد أطلق على هذه الحركة أيضاً اسم "حركة المطلب الواحد". وبسبب المشاركة الجماهيرية الواسعة من مختلف طبقات الشعب وبسبب سقوط النظام في ظل مجازر جماعية ارتكبتها الحكومة، اعتبر كثيرون هذه الحركة بمثابة الاستقلال الثاني لبنغلاديش. في ذلك اليوم، احتشدت جموع غفيرة من الناس في "النُصْب التذكاري المركزي للشهداء"، حيث تم الإعلان الرسمي عن بدء العصيان المدني من هناك. وجاءت هذه الحركة في سياق القمع الذي تعرض له الطلاب خلال احتجاجات إصلاح نظام الحصر في عام 2024، حيث قامت قوات الأمن بالاعتداء على الطلاب واعتقالهم بشكل جماعي، ما أسفر عن مقتل المئات من الطلاب والمواطنين وإصابة الآلاف. ردّاً على ذلك، قدمت "الحركة الطلابية ضد التمييز" تسعة مطالب رئيسية إلى الحكومة. ولكن بعد تجاهل تلك المطالب واستمرار الاعتقالات واستخدام العنف لقمع الحركة، أعلنت الحركة في "النُصْب التذكاري للشهداء" عن العصيان المدني الشامل، مطالبة باستقالة رئيسة الوزراء الشيخة حسينة، كمطلب واحد نهائي. في 3 أغسطس، دعت "الحركة الطلابية ضد التمييز" إلى عصيان مدني شامل لأجل غير مسمى، وتم تقديم خارطة طريق لهذه الحركة من قلب النُصْب التذكاري المركزي للشهداء. وكانت بنود تلك الخارطة كالتالي:

1. لن يدفع أحد أي نوع من الضرائب أو الإيجار.
2. لا تدفع أي فواتير، بما في ذلك فواتير الكهرباء، وفواتير الغاز، وفواتير المياه.
3. ستُغلق جميع المؤسسات الحكومية والخاصة والمكاتب والمحاكم والمصانع. لن يذهب أحد منكم إلى المكتب، وستستلمون رواتبكم في نهاية الشهر.
4. ستبقى أنشطة المؤسسات التعليمية مغلقة.
5. لا يجوز للمغتربين إرسال أي نوع من التحويلات المالية إلى البلاد عبر القنوات المصرفية.
6. مقاطعة كافة أنواع الاجتماعات والندوات والفعاليات الحكومية.
7. لن يحضر موظفو الميناء إلى العمل، ولن يقوموا بتفريغ أي بضائع.
8. لن تعمل المصانع في البلاد، ولن يذهب عمال الملابس إلى العمل.
9. سيتم إغلاق وسائل النقل العام، ولن يذهب العمال إلى العمل.
10. ستبقى البنوك مفتوحة كل يوم أحد لإجراء المعاملات الشخصية العاجلة.
11. مكافحة الشغب، أو الاحتجاج، باستثناء الواجبات الروتينية. يقتصر عمل شرطة مركز الشرطة على أداء المهام الروتينية الاعتيادية.
12. سيتم إغلاق جميع المعاملات الخارجية حتى لا يتم تهريب فلس واحد خارج البلاد.
13. باستثناء قوات حرس الحدود والبحرية، لن تُؤدّي القوات الأخرى مهامها خارج المعسكرات. وستبقى قوات حرس الحدود والبحرية

في الثكنات والمناطق الساحلية.

14. لن يذهب البيروقراطيون إلى الأمانة العامة، ولن يذهب رؤساء البلديات أو مسؤولي المناطق إلى مكاتبهم الخاصة.

15. ستظل متاجر السلع الفاخرة، وصالات العرض، ومراكز التسوق، والفنادق، والموتيلات، والمطاعم مغلقة. مع ذلك، ستظل المستشفيات والصيديات وخدمات نقل الأدوية والمعدات الطبية وخدمات الإسعاف وخدمات الإطفاء ووسائل الإعلام وخدمات نقل الضروريات اليومية وخدمات الإنترنت الطارئة وخدمات الإغاثة الطارئة، وخدمات نقل المسؤولين والموظفين المناوبين في هذا القطاع مفتوحة. ستظل متاجر الضروريات اليومية مفتوحة من الساعة ١١ صباحاً حتى ١ ظهراً.

من أجل تنفيذ هذا البرنامج المعلن، انضم محبو الحرية من جميع أنحاء البلاد إلى الحركة بطريقتهم الخاصة. في ذلك اليوم، قدم عدد قليل من المحاربين الشجعان استشهادهم في منطقة ماغوراً. كان أحدهم الشهيد سُومُن ميا. على الرغم من ولادته في عائلة فقيرة، كان الشهيد سُومُن ميا مثلاً ساطعاً على الشجاعة التي لا تتزعزع. كان الشهيد سُومُن ميا الوجه المفضل للجميع. وُلد هذا الشهيد المراهق في 11.12.2004 في حُسن والديه في قرية ذ في مركز الشرطة مُحَمَدْبُور في منطقة ماغوراً. بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة من مدرسة باليديا الثانوية المحلية، تم قبوله في كلية مُحَمَدْبُور بي إم في السنة الأولى من العلوم الإنسانية. كان محبوباً من جميع أصدقائه في المدرسة والكلية. ولأنه كان جيداً في الرياضة، أحبه جميع الطلاب والمعلمين.

كيف أصبح شهيداً:

انتشرت حركة الطلاب المطالبة بإصلاح نظام الحصص بسرعة في جميع أنحاء البلاد. وتدرجياً، أصبحت هذه الحركة المناهضة للتمييز مطلباً ملحاً للجميع. وللانضمام إلى مسيرة الاحتجاج ضد ديكتاتورية الطلاب، ذهب الشهيد سُومُن ميا إلى والدته وودعها. وكان يشجع أصدقائه على الانضمام إلى الحركة بطرق مختلفة.

في 4 أغسطس 2024، الساعة الحادية عشرة صباحاً، شارك مع زملائه وأصدقائه في مسيرة احتجاجية على الطريق الرئيسي أمام كلية أمين الرحمن الدرجات، الواقعة بجوار مركز شرطة مُحَمَدْبُور في محافظة ماغوراً. تحولت المسيرة الاحتجاجية إلى احتجاج شعبي عندما اعتقلت شرطة مُحَمَدْبُور أربعة طلاب شاركوا في المسيرة الاحتجاجية السلمية.

انضم عدد كبير من الطلاب من جميع أنحاء البلاد إلى المسيرة. وطالب المتظاهرون الشرطة مراراً بالإفراج عن الطلاب المعتقلين، لكن بدلاً من إطلاق سراحهم، أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع والرصاص على المسيرة. أصيب عدد كبير من الطلاب جراء إطلاق النار وسقطوا على الطريق.

في لحظة ما، فرت الشرطة من مركز الشرطة بسبب مقاومة الحشد. حاصر الحشد مركز الشرطة وأخرج الطلاب المعتقلين. لاحقاً، أنقذ الحشد المصابين ونقلهم إلى المستشفى المحلي. في الساعة الواحدة ظهراً، أعلن الطبيب استشهادهم الشهيد سُومُن ميا أثناء تلقيه العلاج. صُدم الحشد من جميع شرائح المجتمع بفقدان سُومُن ميا.

أقيمت صلاة جنازة الشهيدة سُومُن ميا صباح الخامس من أغسطس، وشارك فيها آلاف الأشخاص. وبعد الصلاة، وُوري جثمانها الثرى في مقبرة باليديا المحلية. ولا تزال والدته الشهيدة سُومُن ميا وأصدقائها الأعزاء يدعون لها بالشفاء العاجل، ودموعهم لا تنقطع.

تعليقات عن الشهيد:

قال جيران شهيد إن سُومُن ميا كان طالباً مجتهداً. إلى جانب دراسته، كان يعمل أحياناً كعامل يومي في منازل الآخرين. بعد انفصال والدي شهيد سُومُن ميا، أصبح لكل منهما أسرتان منفصلتان. عاش شهيد سُومُن ميا والدته معظم الوقت. كان يقول لوالدته: إذا أنهيتُ دراستي وحصلتُ على وظيفة فلن تواجهي أي مشاكل بعد الآن. سأسد جميع الأموال التي اقترضتها.

الشهيد محمد سُومُن ميا في سطور

الاسم الكامل للشهيد: الشهيد محمد سُومُن ميا (20)

المهنة: طالب، كلية BM، مُحَمَدْبُور

العنوان: باليديا، مُحَمَدْبُور، ماغوراً

تاريخ الميلاد: 11/12/2004

الأب: محمد كنُور رحمن (50)

مهنة الأب: الزراعة

اسم الأم: سيدة خديجة بيجُوم (45)

مهنة الأم: ربة منزل

أشقاء الشهيد: سمية خاتُون (20)، مريم (13)، حسين (08)، سَنَهَة (02)

عدد أفراد العائلة: 6

دخل الأسرة: 10000 টাকা

المهاجم: الشرطة

وقت الإصابة: 4 أغسطس 2024م، الساعة 11:30 صباحاً

تاريخ ووقت الوفاة: 4 أغسطس 2024م، الساعة 1 ظهراً

مكان قبر الشهيد: مقبرة بالِيديَا، مُحمَّدبُور

الاقتراحات:

1. أمهات الشهداء مدينت، يرجى مساعدتهن بسداد الدين.

2. دعم الإخوة الأصغر سناً في دراستهم

3. التعاون لمرة واحدة

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



